

عن الحد الأدنى والأقصى لعدد الآيات المشتركة في وحدة سجعية قرآنية، وكانت أكثر الوحدات السجعية شيوعاً في النص القرآني الوحدة المكونة من زوج من الآيات، وبدا أن سورة النجم تسجل أكبر وحدة سجعية في القرآن الكريم مكونة من أربع وعشرين آية، هي بمثابة عائلة واحدة من التراكيب السجعية، تنتهي بصوت ختامى موحد كما تقوم حركة المعنى بوصفها علاقة تحتية بالربط بين هذه التراكيب صانعة منها وحدة دلالية. ومن ثم يتكشف أن نظام الوحدة السجعية القرآنية تجلى منفرداً بأسلوب خاص يتجاوز محاذير بلاغية ظلت قارة في مؤلفات البلاغيين العرب، ومن بين هذه المحاذير: أن الوحدة السجعية ينبغي ألا تطول درءاً للمل.

٥- كشفت الدراسة الأسلوبية الإحصائية عن سيطرة البنى السجعية على مساحة الأداء في النص القرآني، فنسبة السجع إلى الترسل تساوى تقريباً ٤: ١، وهذا يشي على المستوى الأسلوبى بسيطرة الإيقاع التكرارى أو ما يطلق عليه "المؤلفة" على المخالفة، كما يؤكد تشديد النص القرآني على شكل الرسالة، فالبنى السجعية التي تنتج الصوتية من خلال توحيد صوت الروى هي القاعدة بحيث لا يرد الترسل -غالبا- إلا عرضاً بين آيات كثيرة مسجوعة. ويكون لكل من السجع والترسل دوره الوظيفي في النص على النحو الذي تكشف للبحث.

٦- أظهرت الدراسة الأسلوبية عدداً من التوازنات الصوتية المتصلة بالسجع القرآني، والتي نتجت عن عمليات تكرار أو تراكم أو تشابه. من هذه التوازنات، الحضور اللافت للحروف الصامتة في منطقة النقل السجعي، فقد بلغت نسبة ظهورها في أواخر الفاصلة القرآنية ٩٢ و٦%، بينما لم تتجاوز نسبة ظهور الحروف الصائتة (الألف، والياء) نحو ٤٢ و٧% وقد أرجعنا هذه الكثافة إلى أمور منها؛ ثراء العطاء المعجمي المنتهى بالصوامت، وأن الصوامت تمثل قوة ارتكاز إيقاعى.

٧- قادنا البحث إلى ملاحظة ثمانية حروف تتكرر في نهايات الفواصل بوصفها رويًا، هي على الترتيب حسب درجة شيوعها: النون، الراء،